

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[740] الآية إنَّ السَّادِّينَ تَوَلَّوْا مِّنكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ
إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا
عَنْهُمْ إِنَّ عَفْوَ حَلِيمٌ (155) التفسير الذنب ينتج ذنباً آخر : هذه الآية
ناظرة أيضاً إلى وقائع معركة "أُحُد" ، وتقرر حقيقة أُخرى للمسلمين، وهي أن الذنوب
والإنحرافات التي تصدر من الإنسان بسبب من وساوس الشيطان، تفرز آثاماً وذنوباً أُخرى
بسبب وجود القابلية الحاصلة في النفس الإنسانية نتيجة الذنوب السابقة، والتي تمهد لذنوب
مماثلة وآثام أُخرى، وإلاَّ فإن القلوب والنفوس التي خلت وطهرت من آثار الذنوب السالفة
لا تؤثر فيها الوسواس الشيطانية، ولا تتأثر بها، ولهذا قال سبحانه : (إن الذين تولوا
منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا عنهم ان
غفور حلِيم).